بعضهم

اذا حل بك الامر فكن بالصبر لواذا
والا فاتك الاجر فلا هذا ولا هذا

سابعها قال ابو العيناء كان لي خصومة مع ظلمة فشكوتهم الى احمد
ابن ابي داود وقلت قد تظافروا علي وصاروا يدا واحدة فقال يد الله
فوق ايديهم فقلت ان لهم مكر فقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله
فقلت هم كثير فقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين

في ذكر طرف يسير من سيرة
مولانا السلطان وسيرة اخوته وابيه وعمته الملك الصالح والاشرف
وجده الملك المنصور اقول الملك المنصور قلاوون تسلطن
بعد خلع الملك العادل سلامش بن الملك الظاهر وصفا له من بطانة
الباطن والظاهر فتصرف في البلاد عرضا وطولا وكانت له في معرفة
النظر في علم الكنف اليد الطولى وله في ذلك العجايب والغرايب
فهو ممن تجنب السبع الموبقات واكثر من الفتوح والفتوحات
وكسر التتر سنة ثمانين وترك الفرنج من جيشه في حلقة التعين
وله في القاهرة الاوقاف المبرورة والمدرسة المشهورة والبيمارستان
الذي هو من حسنات الزمان تحتاج اليه الملوك ويفتقر اليه الغني
والصعلوك

والصعلوك فهو عون الفقير وجبر الكسير ولا سيما في هذا الزمان
الذي نظر الله اليه وجعل الناظر فيه من اجريت الخيرات على يديه
المقر السيفي صرغتمش راس نوبة الملكي الناصري

امير محكم التدبير طب   ملي بالطعام وبالطعان
خبير باللغات وفي معانيها   سليل الترك يوفي باللسان
اتانا بك عسكر الامرا يبدو   لنا انشيه قبل العيان
له وجه انار البدر منه   فمنه تستمد النيران
حكاه البدر في حسن ولكن   يفوق البدر بالشيم الحسان
وقد تقارب الوصفان جدا   وموصوفهما متباعدان
كما بين الثرى ثم الثريا   كما بين الرعان الى الجنان
لصارمه اليماني برق وبل   رعاه الله من برق يماني
فكم اجلا به ظلمات خطب   وجاء بها الضيا بما كفاني
دمشقي البحار عزيز مصر   يمان الجود صيني الاواني
نري الرمد اذا ما شاهدوه   صحايح العيون وفي العيان
فكم قرت لهم عين واني   لناظر كل عين ناظران
بسابق فضل هذا قول هذا   فكم سابق بالخيرات ثاني
فهذا بالسياسة والايادي   وهذا باليدين وباللسان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)